

صلة الرحم

obeikandi.com

obeikandi.com

صلة الرحم

١ - توك زيارة الأقارب،

وهذا ربما كان من القطيعة، والمسلم مأمورٌ بصلة
الرحم، فقد روى البخاري ومسلمٌ في «صحيحيهما» أن
رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليصل رَحِمَهُ»، صلة الرحم ثوابها الأجر وبسطة الرزق
والنساء في الأثر، كما روى أنسُ بنُ مالك - رضي الله عنه -
أن رسولَ الله ﷺ، قال: «من أحبُّ أن يُبسَّطَ له في رزقه
ويُنسأ في أثره فليصل رَحِمَهُ»، رواه البخاري ومسلم. وعند
البخاري مثله عن أبي هريرة.

وترك صلة الرحم من القطيعة قال تعالى: ﴿فهل
عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾،
وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال: «الرحمُ
معلقةٌ بالعرشِ تقولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِي
قَطَعَهُ اللهُ، متفق عليه. وكفى بهذا حنأ على الصلة، وترهيباً من القطيعة.

٢ - الانقطاع عن الأقارب، وهجرانهم لأدنى سبب؛

والهجر دون سبب شرعي لا يسوغ، بل الصلة واجبة ولو آذاك الأقارب في ذاتك، والواصل من يصل رحمه وأقاربه يقطعونها، كما روى البخاري وغيره عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ، قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ، قال: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك».

٣ - ترك التعرف على الأقارب والاتصال بهم ولو هاتفياً إذا لم يمكن زيارتهم.

٤ - إهمال الأقارب الفقراء، وعدم موااساتهم بالمال وحسن المعاملة؛

قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَٰئِكَ الْفَضْلَ مِنكُمِ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، وعن سلمان بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصيلة» رواه الترمذي والنسائي وغيرهما وهو حديث صحيح، وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله من أبرُّ قال: أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب» رواه أحمد والترمذي والنسائي، وهو حديث حسن.

٥. التساهل بالنفقة على الأقارب الخين تلزم النفقة

عليهم:

فالنفقة لازمة على الأقارب إذا لم يكن لهم من ينفق عليهم، وفي ذلك من الفضل الخير الكثير، وقد روى طارق المحاربي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «ابدأ بمن تعول: أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك» رواه النسائي وابن حبان بسند حسن، وقوله: «أمك» أي: أعطِ أمك.